بلسانه عليه السلام وها انا اشرع
في المقصود بعون الله الملك المعبود
فنقول وهو حسبي ونعم الوكيل
قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواهب العطية الحمد هو الثناء
بالجميل لقصد التجميل على الجميل الصادر
بالاختيار على ما هو المختار او الصادر
عن المختار على ما غير المختار سواء
كان نعمة او غيرها والشكر هو الاتيان
بما يفيد التعظيم على المنعم للانعام
سواء كان ثناء او غيره فبينهما عموم
وخصوص من وجه حيث يجتمعان في ثناء
يقابل النعمة ويفارقه الاول الثاني في ثناء
يقابل الفضيلة ويفارقه الثاني فيما سوى
الثناء مما يفعل بالاركان والجنان لا فا
دة التعظيم للثناء اذا تمهد هذا فنقول
افتتح رسالته هذه بالبسملة التي
الافتتاح بها اجل افتتاح بسم الله الخ
ثم بالحمدلة البالغة اعلى درجات الكمال

من القول

من القول الدال على انه تعالى مالك
بجميع المحامد بالاستقلال لحمد غيره
كالعارية على نحو موجبات سوالفضا
يل والافضال اذ الكل منه واليه
وليس لغيره الا مظهرية لما بين
يديه اقتداء بالكلام المجيد للعلام
الحميد وهو بما جاء به السنة المشهورة
لتاركهما من الوعيد واداء لحق
شيء من نعمائه التي تاليف هذه الرسالة
اثر من اثارها استقاء للعتيد و
استيفاء للمزيد واختار قوله الحمد
لله الواهب العطية على قوله الشكر
لله الواهب العطية اشعارا باختصاصها
بربات الناس اذ اختصاص احمد لا
يختص موجبه يوجب اختصاص الشكر
من غير الانعكاس واختاره على
المدح تنبيها على انه تعالى هو الفاعل
المختار على ما عليه ارباب الملل الاخيار
ولا يشكل بالحمد على صفاته لانها

Copyright © King Saud University